

لكَوْنِهِ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَىٰ وَأَنْ تُحْمَرُوا الصَّدَقَةَ وَلَا  
 يَبْدُ وَهِيَ الْكَوْنُ إِخْفَاءُ بِهَا خَيْرٌ مِنْ إِبْدَائِهَا وَأَنْ  
 يَتَّبِعُوا الْعَزَائِمَ بِرُذُوفِ الرَّحِصِ لِكَوْنِ الْأَوَّلِ  
 أَحْسَنَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ وَغَيْرَ  
 الْقُرْآنِ فَيَتَّبِعُونَ الْقُرْآنَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَسْمَعُ  
 الْحَدِيثَ فِيهِ مَحَاسِنٌ وَمَسَاوِي فَيُحَدِّثُ بِأَحْسَنِ  
 مَا سَمِعَ وَيَكْتُمُ عَمَّا سِوَاهُ **قوله** اللَّهُمَّ اعْتِقْ رَقَبَتِي  
 مِنَ النَّارِ وَالرَّقَبَةُ هُنَا عِبَارَةٌ عَنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ  
 كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ أَيْ مَمْلُوكٍ  
**قوله** وَاحْفَظْنِي مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ أَيْ احْفَظْنِي  
 مِنْ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ عَدَائِكَ مِنْ عَدَائِ الْآخِرَةِ يَقُولُكَ  
 إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا بَعْثِي  
 أَغْلَالًا تَعْلُ بِهَا أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ ثُمَّ يُلْقَوْنَ  
 فِي جَهَنَّمَ وَيَقُولُكَ خُدُّهُ فَعَلُّهُ بَعْثِي بِالْأَغْلَالِ

الثَّقَالِ ثُمَّ الْحَجِيمِ صَلَوَهُ أَيْ أَدْخَلُوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ  
 ذُرْعَاهَا سِتْعُونَ ذِرَاعًا فَأَسْلَكُوهُ أَيْ أَدْخَلُوهُ  
 فِي تِلْكَ السِّلْسِلَةِ أَعَادَنَا اللَّهُ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ  
 مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلَاسِلُ جَمْعُ السِّلْسِلَةِ وَهِيَ خَلْفَاتُ  
 مَنْظُمَةٍ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَالْأَغْلَالُ جَمْعُ  
 الْعُلِّ بِالضَّمِّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ فِي رَقَبَتِهِ عُلٌّ  
 مِنْ حَدِّ يَدٍ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعُلَّ كَانَ يَكُونُ مِنْ فِدَى  
 وَعَلَيْهِ شَعْرٌ فَيَقْتُلُ وَعَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدْ  
 عُلَّ قَصْرٌ مَغْلُوكٌ إِلَيْهَا لَفْظُهُ وَالْقَدُّ بِالْكَسْرِ  
 سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْنُوعٍ وَقَوْلُهُ فَيَقْتُلُ  
 أَيْ يَحْضُلُ فِيهِ الْقَتْلُ **قوله** وَيَقُولُ اللَّهُمَّ نَبِّئْتُ  
 نَدْمِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ فِيهِ الْأَقْدَامُ  
 وَفِي بَعْضِ الشُّعْرِ يَوْمَ تَزُولُ مِنْهُ الْأَقْدَامُ وَهُوَ  
 الْأَطْفَرُ وَأَصْلُ الصِّرَاطِ الصِّرَاطُ بِالسِّينِ وَهُوَ  
 الْجَادَّةُ مِنْ سِرَطِ الشَّيْءِ إِذَا ابْتَلَعَهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ